محفل الميلاد .. مر الحق – ولادة سيد الاوصياء صلوات الله عليه

الاثنين : 12 رجب 1438هـ – الموافق 2017/4/10م

✤ هذا محفلُ الميلاد، والعنوان : مرارة الحق

في ميلاد عليّ أوّل كلمة تُطِلّ علينا وتفرض نفسها على الواقع : (الحق)

هذا هو أوّل عنوان ينسبق على طاولة التشريح إذا أردنا أن نوجّه أنظارنا صوبَ عليّ.. فعليٌّ مع الحق والحقّ مع علي يدور معه حيثما دار. وعنوان البرنامج - كما مرّ - هو: مرارة الحق.

- الحقّ مُرٌّ كما قالها عليّ عليه السلام.. فللحق مرارة يتذوّقها برغبةٍ و نَهَمٍ القائل بالحق والعامل به على منهاج علي عليه السلام.
- وللحق مرارة يفرّ منها أولئك الذين لا يُريدون أن يدفعوا ضريبة القول بالحق والعمل به وهم يدّعون الانتساب إلى منهج عليّ!
- وللحقّ مرارة تُؤذي أولئك الذين يُجانبون الحقّ والحقيقة.. مرارة تُؤذيهم تُؤلمهم حينما يكونون في مواجهة الحق، وحينما يكون الحقّ عليهم. من هنا كان هذا الحديث في محفل ميلاد الحقّ والحقيقة.. والبداية ستكون من التهنئة.

❂ الفقرة 1: عن التهنئة (لقطة موجزة عن سفاهة الواقع الشيعي)

أقول في التهنئة : ألفُ ألْفِ تهنئة وتهنئة لِمَن يَجب عليّ أن أُهنّئه.. وهو واحد فقط وفقط.

من هنا من ديار الغُربة أوجّه تهنئتي إلى غريب الديار وقليل الأنصار، إلى: الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه، وأقول:

ألْفُ تهنئةٍ وتهنئةٍ يابن عليّ في مولد علي.. أُهنّئكَ أنت فقط وفقط وفقط، لا أُهنّيء أحداً سِواك.. فأنت الذي يجب عليّ أن أهنّئه، وأنت الذي فقط وفقط وفقط حقّكَ ثابت في عُنقي يابن محمّد.

- إنّني لا أُريد أن أُهنّئ قوماً يجدون ذِكْر عليّ يُبطل الصلاة ! لماذا أُهنّئهم؟! لا يجب عليّ أن أهنّئهم.. أهنّئي الحجّة بن الحسن فقط وفقط.

لا أهنّئ قوماً يتحايلون بألف طريقة وطريقة كي يُخرجوا ذِكْر عليّ مِن صلواتهم! وأيّ صلاةٍ مِن دون عليّ؟!

- إنّني لا أُريد أن أهنّئ بأسلوب الحماقة والسفاهة فأقول - ومِن دون حياءٍ من إمام زماني - أنّي أهنّئ العالم الإسلامي..! أيّ عالم اسلامي؟!

ما هذه التهنئة السفيهة الحمقاء؟! ما بالكم أنتم؟! هل أنتم شيعة لعليّ؟!

عليٌّ يلعن القوم في قنوت صلاته ويلعن القوم في تعقيب صلاته.. عليٌّ رفض الخلافة بكلّها حِين اشترطوا عليه أن يقبل سيرة القوم.. وتخرج البيانات مِن المؤسسة الدينية، ومِن مكاتب المرجعيات الشيعية، وعلى الفضائيات، وفي صلوات الجمعة، وفي المؤتمرات، وحتّى في الحسينيات.. كلّ هؤلاء يهنّئون العالم الإسلامي بميلاد سيّد الأوصياء!!! أيّ عالم اسلامي هذا الذي يُهنّئونه؟! عالمٌ يُعادي عليّاً !

- أنا أسألكم، أجيبوني:

هل سمعتم أنّ شخصاً يُهنّئ عدّوه في زواج ولدهِ هو - أعني ولد المُهنّئ - ؟! أليستْ هذه حماقةٌ وسفاهة؟!

هذه هي السفاهة بعينها وأنتم تقرّون بذلك.. فلماذا تُربّي فضائيّاتنا السفيهة، ولماذا يُربّي مُعمَّمونا السفهاء الشيعةَ على هذه السفاهة؟! لماذا هذه السفاهة في الواقع الشيعي؟!

(هذه لقطة موجزة عن سفاهة الواقع الشيعي)

فبيانات المؤسسة الدينية والبيانات الرسمية الصادرة من مراكز القرار الشيعي دائماً تعزف هذا اللّحن النشاز: (نُهنّئ العالم الإسلامي، نُعزّي العالم الإسلامي..)!!!

أيّ عالم اسلامي؟ وآل محمّد يقولون: دماؤنا مُلطّخة بثيابهم - بثياب القوم "ثياب الرؤوس والأتباع" - !

دماء آل محمّد آثارها على ثياب القوم إلى يوم القيامة.. وأنتم تهنّئون هؤلاء!!

إنّ قوماً هذا حالهم وهذا شأنهم لا يُشرّفني أن أُهنّئهم.. ولِذا جعلتُ تهنئتي فقط وفقط للحجّة بن الحسن عليه السلام..

(السلام على دياركم الموحشات يا بقيّة الله، كما استوحشت منكم مِنى وعرفات).. تهنئتي لكَ وحدك يابن رسول الله.

سيّدي يا بقيّة الله:
هذه الجموع السفيهة التي تُهنّئي أعداءك.. علّمني وألهمني وسدّدني كيف أُخاطبهم؟! كيف أتعامل مع أمّة بهذه السفاهة؟! كيف نتعامل ونتحدّث معهم؟! عجبي من هؤلاء الحُسينيات يملؤونها باليافطات وباللّوحات يُهنّئون فيها العالم الإسلامي!!! أيّ عالم اسلامي هذا الذي تُهنّئونه بميلاد عليّ؟!
تقولون أنتم شيعة عليّ؟! أنتم عوران (كما قال عليّ لذلك الرجل الذي يُحبّ علياً ويُحبّ قَتَلة الزهراء.. قال له الأمير: أما إنّك لأعور، إمّا أن تعمى وإمّا أن تُبصر)
ووالله إذا كنتم عوران فهذا مِن حُسن حظّكم.. فإنّ هذا اللّون مِن الفَهْم والثقافة يدلّ على أنَّ الأُمّة عمياء وليستْ عوراء.

● أيّ أمّةٍ هذهِ التي تُهنّيء أعداء عليّ بميلاد عليّ؟! فيكتبون في تهنئتهم: "نُهنّئ صاحب الأمر ومراجعنا والعالم الإسلامي"!!!
فيقرنون أعداء عليّ مع إمام زماننا..! أليست هذه هي الثقافة الشيعية العوراء السفيهة المنتشرة بسبب المؤسسة الدينية العوراء والفضائيات العوراء وبسبب خُطب الجمعة والجمعات العوراء؟!
إلى متى سيبقى هذا العَوَر في ساحة الثقافة الشيعية وفي المؤسسات الإعلامية وفي وسط المؤسسة الدينية؟! أما آن لكم أن تُبصروا وأن تتلمّسوا منهج عليّ؟!
إنّني أعلم أنّكم ستسبّوني ولا أعبأ بذلك.. فللحق مرارة إنّي أستطعمها، وللحقّ ضريبة دفعتُها ولازالت أدفعها.

● أقول لكم: مِن أين جئتم بهذه التهنئة العوراء السفيهة "تهنّئون العالم الإسلامي"؟! في أيّ رواية وأيّ حديث؟! ما هي مصادركم في هذه التهنئة السفيهة الحمقاء؟
قد تقولون: وأنتَ مِن أين أتيتَ بهذه التهنئة لِإمام زماننا؟ وأقول: هذه زياراتهم الشريفة في موالديهم صلوات الله عليهم خليّة مِن تهنئة أعدائهم ومشحونة بالصلوات عليهم وبالتسليم لهم وعليهم (وهذا هو معنى تهنئتي لإمام زماني)

● أختم حديثي في هذه الفِقْرة وأقول:
في مَحْفَل ميلاد الحقّ - فعليٌّ هو الحقّ وحقُّ الحق - في مَحفل ميلاده الشريف أقدّم التهنئة لواحد فقط هو إمام زماني الحجّة بن الحسن فقط وفقط.

❂ الفقرة 2 : قصّتنا مع عليّ مُنذ بداية وجودنا وخلال مسيرة حياتنا.
حِين بدأ الوجود.. الروايات تُحدّثنا بهذه المضامين: أنّه كان الله ولم يكن معه شيء، ثُمّ تكلّم بكلمة وهي "الإسم الأعظم الأعظم الأعظم الأعزّ الأجلّ الأكرم، الذي خَلَقَهُ تعالى فاستقرّ في ظِلّه فلا يخرج منه إلى غيره" وبعد ذلك بدأت قصّة الكائنات وبدأت قصّة الوجود (قصّة وجودنا).
فحين خَلَق الله العَرْش: كتب عليه شهادة التوحيد وشهادة الرسالة لِمحمّد، وشهادة الولاية لعليّ، وحِين خَلَق الكُرسي، وحِين خَلَق اللّوح وخلَق القَلَم وخَلَق كُلّ شيءٍ كتب ذِكْره تعالى وذِكْر محمّد وذِكْر عليّ على كلّ شيء.
ما مِن شيء على صفحة هذا الوجود - مِن أصغر الكائنات إلى أعظمها - إلّا وقد كتبَ الله عليه ذِكْره وذِكر محمّد وذِكْر عليّ.. وحِين خَلَق الله كُلّ شيء وتكاملت لوحة الوجود العَجيبة الساحرة - التي ما مِن شيء فيها إلّا ويُسبّح بجماله وجلاله وعظمة قدُسه - نادى مُنادي الله وارتفع الأذان الإلهي: بالتوحيد وبِمحمّد وعليّ (هذا هو أذان الله في كلّ الوجود..)

■ وفي عالم الطينة حيث الخلائق بستْر الأهاويل مَصونة - كما تُحدّثنا الصدّيقة الكبرى صلوات الله عليها- في عالم الطِينة تحرّكتْ الخلائق كُلٌّ باتّجاه طِينتها، وحِين وجدنا حُبّ عليّ يتدفّق في شرايننا وتذكو جمْرةُ وداده في أفئدتنا عَلِمْنا أنّ جُزءاً مِن فاضل طِينته صلوات الله عليه فينا.. (فشيعتهم مِنهم، خُلِقوا مِن فاضل طينتهم.. كما تُحدّثنا الروايات).

■ وفي عوالم المواثيق (مواثيق الأنبياء، والملائكة، والجنّ والبشر) كان الميثاق يتضمّن ذِكْر الله وذِكْر محمّد وذِكْر عليّ.. وهنا تكوّنت الفطرة التي يُخبرنا عنها صادق العِترة أنّها: "لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ ولي الله".
فصلاةٌ مِن دون عليّ هي صلاة تُخالف الفِطرة.. فمَن الذي جَعَل صلاتنا مُخالفة للفطرة..؟!

الشهادات الثلاث (لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ ولي الله) أجزاء واجبة لا تتفكّك، حِين نُفكّكها تتشوّه الفِطرة.. فمَن الذي شوّه الفِطرة في صلاتنا؟! ابحثوا عن هذا..!

● وسؤالٌ سَلوا أنفسكم به أيضاً: هل صلاتكم على الفِطرة؟! حِين تجدون أنّ ذِكْر عليّ يُبطل الصلاة! هل هذه الصلاة على فِطْرة دِين محمدّ؟! أو حينما تُحرّفون الحقائق فتكون الشهادة الثالثة ليست واجبة (بأسابيل وأحابيل شيطانية مُختلفة: حِين تُذْكر ولكن لا على نحو الوجوب)!!

■ في عالم الذر: كانت الأرواح جنوداً مُجنّدة.. فمنها ما ائتلفَ إلى عليّ، ومنها ما ابتعد عن عليّ.. وحِين وجدنا بَرْدَ حُبّهِ بين جوانحنا علمنا أنّنا مِن تلك الجنود المُجنّدة التي ائتلفتْ إلى عليّ.

■ وفي عالم الأصلاب والأرحام: تنقّلتْ النُطَف، ومِن رَحِم إلى رَحِم، ومِن صُلب إلى صُلب، حتّى وجدنا برْدَ حُبّه على قلوبنا.. فعلمْنا طهارة أمّهاتنا. (ترحّموا على أُمّهاتكم).

■ وعند الولادة: حِين حانت اللّحظة التي نخرج فيها مِن بطون أمّهاتنا - بعد سَفْرة طويلة في الأصلاب والأرحام مُنذ زمان أبينا آدم وإلى اللّحظة التي وُلدنا فيها - أوّل صوتٍ سمعناه حين أبصرنا النور صوتٌ عَذِبٌ جميل.. هو صوت القابلةِ تُنادي: عليّ، عليّ، علي.. وصوتُ الوالدة تُنادي: عليّ، عليّ، عليّ

وكُلّ النسوةِ اللّاتي حضرْنَ في ذلك الموقف.. كان النداء مِن الجميع: عليّ، عليّ، علي.... هكذا وُلِدنا في بيوتنا الشيعية.. (فالقابلة تُنادي: يا علي، والنسوة الحاضرات يُنادين: يا علي، والوالدات لا يجدن ملاذاً يلجأنَ إليه إلّا علي).

■ ونحنّ تعلّمنا ونحن نتدرّب أن نقوم على أقدامنا (بعد أن كُنّا قطعة مِن اللّحم موضوعةً في المهد) فجلسنا، ثُمّ زحفنا على أربع ونحن نُحاول القيام.. فمرّة نقوم ومرّة نقع.. وآباؤنا وأُمّهاتنا - هكذا مِن دون قصد - كلّما حاولنا القيام:

نادوا: يا علي.. وكلّما عثرنا نادوا : يا علي.

عليٌ معنا.. عليٌ حِين ننهض، وعليٌ حِين نعثر، هو الذي يقينا عثَراتنا.. هكذا كُنّا مع عليّ مُنذ بداية قصّة وجودنا.

واستمرّت المسيرة مع عليّ.. فحينما نُريد أن نرفع شيئاً ثقيلاً.. هناك دافع في الوجدان يدفعنا أن نُردّد اسمه فيذهب ثِقْل هذا الشيء الثقيل.. وحينما تواجهنا الشدائد أو تُفاجئنا المُفاجئات، أوّل اسم ينفلتُ مِن ألسنتنا: يا علي.

ربّما مرّت بالبعض حوادث سِير تكاد السيارة أثناءها أن تنقلب.. فالصوت الذي يصكّ مسامع الجميع في حينها صوت واحد: يا علي.

نادِ عليّاً مُظْهر العجائب ... تجده عوناً لَكَ في النوائب

وكلّ همّ وغم سينجلي ... بولايتكَ يا عليّ يا علي يا علي.

■ وحِين تصفّحنا كُتب الحديث، وتصوّرنا أنّنا أصبحنا على علْم، وإذا بصادق العترة يصكّ المسامع بأمره وندائه:

"فإذا قال أحدكم: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، فليقل: عليّ أمير المؤمنين" نقولها على كلّ حالٍ مِن الأحوال.. في يقظتنا، حينما نُريد أن ننام، في صلاتنا، في صيامنا.. في كلّ شيء .. عليٌ معنا.. فهل نحنُ مع عليّ؟!

سؤالٌ يحتاج إلى تدبّر طويل.. كي نستطيع أن نُجيب عن هذا السؤال!

■ وفي ليلة الوحشة في قبورنا: الروايات تُخبرنا أنّه في ليلة الوحشة في قبورنا، حينما يبدأ التحقيق معنا.. فإنّ أعمالنا الصالحة لها صُور تُحاول أن تُدافع عنّا ولكنّها تعجز (صلاتنا، صيامنا، أعمالنا..) سبب عجزها لأنّه ينطبق عليها هذا العنوان: "مَن كانت مَحاسنه مساوي، فكيف لا تكون مساويه مساوي".. فهذه الأعمال وإن كانت منسوبة مِن جهة إلى آل محمّد.. فهي مِن جهة أُخرى منسوبة إلينا (ومِن هنا يأتي السوء لهذه الأعمال).

فقط هناك حسنة واحدة لا تدخل تحت هذا العنوان الوارد في دعاء عرفة.. وهي (ولاء عليّ) لأنّه ولاء عليّ ليس مِن عندنا، وإنّما مِن عنده - وبتوفيق من عليّ - (وطينتي عُجنتْ مِن قَبْل تكويني..)

حين تعجز أعمالنا الصالحة عن مواجهة هذا التحقيق العسير.. هنا تأتي ولايتنا لعليّ مُسرعة وهنا ينتهي التحقيق، ويسكت الملائكة الغِلاظ الشديد.. فهذه صكّ براءة من عليّ.

ونبيّنا الأعظم حين سُئِل عن صكّ البراءة قال هو: "لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌ وليّ الله" وهذه هي الفِطرة والمِيثاق، والعهد الذي أُخِذ علينا في عالم الذر، وهو أذان الله في الوجود، وهو معنى الصلاة التي قال عنها باقر العلوم: (مَن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقّنا) فلماذا تخرمونها؟ ولماذا تُشوّهون هذه الفِطْرة..؟

● على طول الخط في كُلّ طبقات الوجود، عليٌ مع الله ومع محمّد ومحمّد مع الله وعلي، والله مع محمّد وعلي.. فلماذا في الرسائل العملية، وفي الحوزة العلمية، وفي مكاتب المراجع تتشوّه هذه الصورة في الفتاوى والاستنباطات..؟!

■ قراءة سطور مُقتطفة (نثر إيقاعي) مِن كتاب [مناجاة وشكوى] للشيخ الغزي.
(سطور كُتبتْ في التسعينات، حين ارتفعتْ الأصوات داخل الوسط الشيعي برفع اسم عليّ مِن الأذان والإقامة في صلواتنا.. تتضمّن هذه السطور فتواىَ التي أُفتي بها وديني الذي أدينُ به وأرجو أن أموت عليه وأن أُبعث عليه).

❂ الفقرة 3: جوابٌ عن سؤال (أُجيب عنه بمُرّ الحقّ).

أحاول أن أجيب في هذه الفقرة - وفي ضِمَن هذا العنوان: مرارة الحق - أحاول أن أُجيب على سؤال وردني في برنامج "سؤالك على شاشة القمر"
رسالة وردتني من مجموعة من أبنائي الشباب.. يسألون فيها: عن تكليفهم وعن موقفهم الشرعي مِن الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق.. هل يجب عليهم السعي إلى إقامة دولة دينية - بحسب ما يتمكّنون - وإنْ كان الأمر صعباً وفي غاية الصعوبة.
(وأنا اخترتُ أن أجيب عن هذا السؤال في هذا البرنامج الذي يحمل عنوان: "مرارة الحقّ".. لأجيبَ عنه بمرّ الحقّ).

❂ الفقرة 4: وقفة عند الشعر والأدب (في فناء سيّد الأوصياء).

❂ الفقرة 5: حديث سيّد الأوصياء مع الحارث الهمداني.

يُحدّثنا أبو خالد الكابلي عن الأصبغ بن نُباتة.
المكان: الكوفة.
المجلس: مجلس أمير المؤمنين عليه السلام.. والأمير يتوسّط أصحابه، وإذا بقادم هو "الحارث الهمداني" وهو شخصيّة شيعية مَعروفة مِن الطراز الأوّل، وزعيم مِن زُعماء الكوفة.. وكان المرض أخذ مِن الحارث مأخذه.. فجاء يتأوّد في مشيتهِ وآثار المرض واضحة عليه، ويخبط الأرض بعصاه.. فسلّم ودَخَل.. فخاطبه الأمير بِخاطب المحبّة والدلال، فقال له: (يا حار.. كيف تجدك..؟! فقال الحارث الهمداني: لقد نال منّي الدهر..) ثُمّ بدأ يشكو لأمير المؤمنين ما يراه مِن وضع سيّئ للناس في التعامل مع أمير المؤمنين.. فالأمير حدّثه بحديث.. وممّا قال له: (يا حار.. ليعرفني - والذي فَلَق الحبّة وبرأ النسمة - وليي وعدوّي في مواطن شتّى، يعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المُقاسمة.. قال الحارث: وما المُقاسمة يا مولاي؟ قال الإمام: المُقاسمة: أُقاسم النار قسمة صحاحاً.. أقول: هذا وليي وهذا عدوّي، هذا لي وهذا لكِ) عليٌ قسيم النار والجنّة.
ثُمّ استمرّ أمير المؤمنين يُحادث الحارث الهمداني .. وقال له: يا حار.. أنتَ مَع من تُحبّ يوم القيامة - وكان الحارث ممّن عُرِف بحبّه الشديد والمُتّقد والمُتوهّج لعليّ وآل علي- فحين قال له سيّد الأوصياء ذلك، خرج وهو يقول: واللهِ لا أُبالي بعد هذا أوقع الموت عليّ أم وقعتُ على الموت!

■ (وقفة عند أبيات للسيّد الحِميري يُضمّنها مُحادثة الأمير مع الحارث الهمداني).

❂ الفقرة 6: جولة سريعة بين آيات الكتاب الكريم.. أتلمّس فيها ما قاله الأمير للحارث الهمداني: "يا حار.. ليعرفني - والذي فَلَق الحبّة وبرأ النسمة - وليي وعدوّي في مواطن شتّى، يعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المُقاسمة"
فأهل البيت يقولون: (مَن لم يعرف أمرنا مِن القرآن لم يتنكّب الفِتن - أي أنّه سيقع فيها -).

■ في سورة الواقعة - وهي سورة عليّ - في الآية (83 وما بعدها) قوله تعالى: {فلولا إذا بلغتْ الحلقوم* وأنتم حينئذ تنظرون*ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون}

الخطاب في الآيات لهؤلاء الذين بلغت أرواحهم إلى الحلقوم.. هذه المراحل الأخيرة مِن خروج الروح مِن الإنسان (في مرحلة الغَرغرة، في مرحلة الحشرجة) اللّحظات الأخيرة التي ينقطع فيها هذا الإنسان عن الدنيا.
كلماتُ أهل البيت تقول هكذا: (وأنتم حينئذٍ تنظرون علياً..) فعليٌ لابُدّ أن يحضر عند كلّ ميّت.. هذه عقيدةٌ مِن أصول عقائدنا الصحيحة.. ولكن
ولكن المؤسسة الدينية أهملتْ هذا الموضوع، وكذلك كُتب العقائد الشيعية في زماننا هذا أهملتْ هذا الموضوع.. وإلّا فكُتب علماء الشيعة الأوائل كانوا يُثبّتون هذه العقيدة في عقائدنا الضرورية الأساس.

● قوله تعالى: {ونحنُ أقرب إليه منكم} عالم الغَيب، عالم الملائكة أقرب إلى عليّ منكم ولكن لا تُبصرون.. والروايات تُحدّثنا أنّ الأمير إمّا أن يُبشّر هذا الميت بالجِنان وإمّا أن يُرسل به إلى النيران.. {فأمّا إنْ كان مِن المقرّبين* فرَوحٌ وريحانٌ وجنّة نعيم* وأمّا إنْ كان مِن أصحاب اليمين* فسلامٌ لك مِن أصحاب اليمين* وأمّا إنْ كان من المكذّبين الضالين* فنُزُلٌ مِن حميم* وتصليةُ جحيم* إنّ هذا لهو حقُّ اليقين}
القرآن يُسمّي هذه العقيدة الذي حدّث بها الأمير الحارث الهمداني أنّها حقّ اليقين، يعني من أصول العقائد.. لكن كُتب علمائنا خليّة من هذه العقيدة ومن التأكيد عليها.. والرسائل العمليّة لمراجعنا الذين كتبوا العقائد الشيعية الواجبة لم يُشيروا إلى هذه العقيدة لا مِن قريب ولا مِن بعيد.. لأنّ عقائدنا مُشبعة بالفكر المُخالف.

■ في سورة الصافات آية (21 وما بعدها) قوله تعالى: {هذا يوم الفصل الذي كُنتم به تُكذّبون* احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون مِن دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم* وقِفوهم إنّهم مسؤولون} يُسألون عن عليّ.

■ في سورة إبراهيم آية 27: {يثبّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة}
في الروايات: القول الثابت: ولاية عليّ.. فالصراط صراطان (صراط في الدنيا هو الإمام معصوم، وصراط في الآخرة وهو جسْر ممدود على جهنّم.. يثبتُ عليه الذي يثبت مع إمامه في الدنيا) والثبات يتحقّق حينما يكون طلب المعارف مأخوذ عنهم صلوات الله عليهم.. أمّا حِينما تكون العقول مُشبعة بالفِكر المُخالف فلن تكون ثابتة بالقول الثابت.

■ في سورة التحريم، آية 8: {يا أيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربّكم أن يُكفّر عنكم سيئاتكم ويُدخلكم جنّات تجري مِن تحتها الأنهار يوم لا يُخزي الله النبيَّ والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربّنا أتمِمْ لنا نُورنا واغفرْ لنا إنّك على كلّ شيء قدير}
الروايات تُخبرنا أنّ هؤلاء الذين يسعى نورهم بين أيديهم ويقولون: ربّنا أتمِمْ لنا نُورنا.. هؤلاء هم شيعة عليّ.
والروايات تُحدّثنا أنّ أشياع عليّ حين يأتون إلى الصراط البعض منهم ينطلق كالبرق الخاطف، والبعض منهم يجري كما تجري الفرس، والبعض منهم يمشي، والبعض يحبو، والبعض يزحف، والبعض منهم يضيق الصراط عليه إلى حدّ بعيد.. (فالصراط يتّسع بنور عليّ ويضيق بحسب معرفتنا لعليّ) . فيكون هذا الصراط كحدّ السيف لأعداء عليّ.. يتساقطون يميناً وشمالاً في نار جهنّم.. فالصراط لا يتجاوزه أحد إلّا بصكّ براءة من عند علي.

■ في سورة ق في الآية 19 وما بعدها: {وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد* ونُفخ في الصور ذلك يوم الوعيد* وجاءتْ كلّ نفْسٍ معها سائقٌ وشهيد* لقد كُنتَ في غفلةٍ من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد* وقال قرينه هذا ما لدي عتيد* ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد}

● قوله تعالى: {معها سائقٌ وشهيد} السائق: عليّ، والشهيد: محمّد .. هكذا ورد في الروايات.

● قوله تعالى: {ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد} الخطاب القرآني هنا موجّه إلى اثنين: هما محمّد وعليّ كما تُحدّثنا الروايات.. ولهذا نحن في دعاء الفرج نقول: (يا محمّد يا علي، يا عليّ يا محمّد اكفيانا فإنّكما كافيان..)
فالآية واضحة أنّها تتحدّث عن المُقاسمة.

■ وقفة عند حديث خاتم الأنبياء لسيّد الأوصياء: (إذا كان يومُ القيامة يُؤتى بك على عجلةٍ من نُور، على رأسكَ تاجٌ مِن النور له أربعة أركان، على كلّ ركنٍ ثلاثةُ أسطر: لا إله إلا الله، مُحمَّدٌ رسولُ الله، علي ولي الله..)

■ في سورة الأعراف قولهِ تعالى: {وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا أصحاب الجنّة أن سلامٌ عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون}

هذا السلام لأصحاب الجنّة هو جوابٌ لسلامنا على آل محمّد في زياراتنا.